

تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التدريس

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية

الأستاذ: عبد القادر عثمانى

قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر.

الملخص :

تهدف الدراسة الى تصميم برنامج تدريبي اثناء الخدمة لتنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية وفق احتياجاته الاساسية من تخطيط وتنفيذ وتقويم لما للتدريب اثناء الخدمة من اهمية وأثرا ايجابي في تحسين الكفايات المتناولة خاصة في معايير التسيير الجيد للحصة من الاستغلال الجيد للمساحة والزمن والتلاميذ والوسائل البيداغوجية.

Résumé :

L'étude vise à concevoir un programme de formation pendant le service pour le développement des compétences pédagogiques pour l'enseignant de l'éducation physique et sportive dans l'étape primaire durant les séances de l'éducation physique et sportive selon leurs besoins de la planification, de la mise en œuvre et l'évaluation, le programme de formation pendant le service proposé a actualisé un impact positif dans tout l'apport des compétences dans les normes de conduite d'une bonne séance d'un bon usage de l'espace, du temps, des élèves, les moyens pedagogique.

1. إشكالية الدراسة:

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر للتأثيرات التي يحدثها في المجتمع الهادفة إلى تحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وغيرها. لذا نجد إن الميدان التربوي والتعليمي يحظى باهتمام كل الدول دون استثناء، بدرجات متفاوتة ومختلفة على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية، والجزائر كغيرها من البلدان أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم من خلال الاهتمام بالمنهاج وطرق التدريس وبرامج إعداد المعلمين والتوجيه التربوي ومن بين الاهتمامات إدراج مادة التربية البدنية والرياضية كمادة إجبارية كبقية المواد الأخرى وفي مختلف المراحل التعليمية المرحلة الابتدائية لما تكتسبه من أهميتها في مضمونها الذي يحتوي على جملة من المواضيع المفيدة للتلميذ نفسيا وبدنيا واجتماعيا.

وبما ان التربية البدنية و الرياضية كمادة أكاديمية كبقية المواد الاخرى لها أهدافها التربوية والتعليمية، لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها خاصة في مرحلة الطفولة، بما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل المركبات البدنية والنفسية والفكرية والاجتماعية المؤسسة للتلميذ نفسه، ولا تمنح الصحة المتمثلة في تنمية عوامل التنفيذ (المداومة، المقاومة، السرعة المرونة، القوة والدقة) الضرورية للتلميذ الفاعل فحسب، بل تدخل وتساهم بقدر كبير في تنمية وتطوير وتحسين الجانب المهاري بكلّ أبعاده (التحكم، الإدراك، التوازن الهيكلية، الاستجابات.....)، وكذا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للتلميذ بجانبها الذاتي والاجتماعي.

ومن هذا تأتي ضرورة رفع كفاءة استاذ المرحلة الابتدائية وفي ضوء الأهداف العامة للبرامج إعداد المعلمين و الأساتذة يتوقع أن يمتلك المعلم أو الأستاذ العديد من الكفايات التدريسية الأدائية لأن مهنة التعليم نظام يتكون

أساسا من ثلاث عناصر رئيسية متفاعلة معا وهي التخطيط, والتنفيذ والتقويم المطروحة ضمينا في منهاج المرحلة الابتدائية .

لهذا فإنه من الأهمية بمكان أن تحظى عملية إعداد وتدريب استاذ المرحلة الابتدائية بأهمية بالغة لأنه بقدر ما توليه الدولة من اهتمام بالمعلم لهذه المرحلة في الإعداد والتدريب والرعاية بقدر ما تحصل على عائد للعملية التربوية وأي جهد أو مال أو وقت يبذل في ذلك ينظر إليه على انه نوع من الاستثمار التربوي والتعليمي وهذا ما نلاحظه جليا على مستوى المراحل التعليمية الاخرى حيث خصت وزارة التربية الجزائرية كل من المرحلة المتوسطة والثانوية بمشرفين متخصصين في مادة التربية البدنية والرياضية يقومون بندوات تكوينية دورية وأيام دراسية هدفها الرفع من مستوى كفايات التدريس لأساتذة التخصص .

إلا انه لم تلقى نفس الاهتمام بالنسبة للمرحلة الابتدائية قد يرجع لعدم تخصص المفتش او المشرف التربوي لهذه المرحلة في مادة التربية البدنية والرياضية رغم أهميتها البالغة ورغم وجود نصوص تشريعية خاصة بمادة التربية البدنية والرياضية ووجود منهاج خاص إلا انه تكاد تكون مهملة كليا إلا أن تدارك الوزارة المعنية هذه السنة بتوظيف أساتذة متخرجين من معاهد متخصصة في المادة جعل منا ان نحصر بالقيام بهكذا دراسة من خلالها نستنبط احتياجات هؤلاء الأساتذة ونصمم برنامج تدريبي اثناء الخدمة لتنمية كفايات الاستاذ ومن هذا المنطلق طرحت التساؤل التالي :

ما تأثير برنامج تدريبي اثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

ومن خلال التساؤل العام طرحت التساؤلات التالي :

1. ما الاحتياجات التدريبية اثناء الخدمة لتنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التخطيط؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التنفيذ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التقويم؟

2. فرضيات الدراسة :

يأثر البرنامج التدريبي أثناء الخدمة المقترح ايجابا في تنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية .

ومن خلال الفرضية العامة طرحت الفرضيات الجزئية التالي :

1 . التخطيط والتنفيذ والتقويم من الاحتياجات الرئيسية للتدريبية أثناء الخدمة لتنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التخطيط.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التنفيذ.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التقويم.

3. أهمية الدراسة

إن أهمية دراسة موضوع كفايات استاذ المرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية واقترح برنامج لتنمية هذه الكفايات من أهمية الموقع المميز والمهم الذي يحتله المعلم في المنظومة التربوية خاصة وفي المجتمع عامة ، والدور الذي يقوم به في تحقيق الأهداف المسطرة وما لمادة التربية البدنية والرياضية أهمية يغفل عنها الكثير خاصة في هذه المرحلة الحساسة من سن الفرد ، ونقصد هنا تلميذ المرحلة الابتدائية .

رأينا في دراسة كفايات استاذ المرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية واقترح برنامج لتنمية هذه الكفايات من تخطيط الى تنفيذ الى تقويم لتحديد وتشخيص ومعرفة هذه الكفايات لوضع برنامج ومخطط يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المتغيرات، التي نرى أنها مهمة في الوصول إلى الأهداف العامة للتربية والتعليم، وبصفة اخص أهداف التربية البدنية والرياضية.

أسباب اختيار الموضوع :

➤ الحاجة إلى تشجيع الأساتذة للاستمرار في التعلم الذاتي وتطوير مستوياتهم العلمية في تخصصاتهم وتطوير مهاراتهم ومعارفهم التربوية وثقافتهم العامة ، والحد من التدهور الذي قد يتعرض له بعض الأساتذة - المعلمين- في المعارف والمهارات التربوية والتخصصية .

➤ يوجد نقصا كبيرا في البحوث والدراسات التي تناولت المرحلة الابتدائية من معلم وتلميذ ومادة التربية البدنية والرياضية وفقا لمتغيرات مستقلة مؤثرة.

4. أهداف الدراسة

- معرفة الكفايات الأساسية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية .
- معرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التعرف على جوانب الضعف لدى الأستاذ
- معرفة الأهمية النسبية لكل كفاية .
- من المتوقع أن تعطي هذه الدراسة تغذية راجعة لجميع الأطراف المشاركة في العملية التربوية .
- العمل على تطوير كفاءات التخطيط والتنفيذ والتقويم لأساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية من خلال حصص التربية البدنية و الرياضية.
- تساهم أيضا في تفعيل برامج التدريب أثناء الخدمة في مديريات التربية أي خلال العام الدراسي من طرف مفتشي المرحلة الابتدائية او مفتشي التربية الوطنية مادة التربية البدنية و الرياضية
- تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية التي تساعد على تغيير السلوك المهني نحو الأفضل.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات

- برنامج تدريبي : جميع الأنشطة والخبرات الأساسية التي تساعد المعلمين على اكتساب الصفات اللازمة لتحمل المسؤولية لعضو هيئة التدريس لأداء مسؤولياته بصورة فعالة وبشخصية متزنة وزيادة قدراته ومهاراته التعليمية ونخص بالذكر في دراستنا كفاءة المعلم من تخطيط وتنفيذ وتقويم.

- البرنامج: تعريف البرنامج لغة عرفها القاموس الجديد " البرنامج هو خطة يخطتها المرء لعمل يريده (ج) برامج⁽¹⁾.
- التدريب : تلك العمليات الإنمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطور الذي يطرأ على المنهاج وطرق التدريس والتقنيات التربوية الحديثة المستخدمة في تنفيذ ذلك⁽²⁾.
- المرحلة الابتدائية: ويطلق عليها مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتبدأ بدخول الطفل المدرسة الابتدائية في سن الخامسة وتنتهي بمخرجه منها في حدود سن الحادي عشرة من العمر.
- الكفايات: ونقصد بها في دراستنا التخطيط والتنفيذ والتقييم
- مفهوم الكفاءة : لغة: وردت مرادفاتها وتعني: جدارة، كفاية، أهلية، دراية، معرفة عميقة، علم.
- اصطلاحاً: لقد وردت عدة تعاريف للكفاءة نذكر منها: الكفاءة هي مجموعة منظمة ووظيفية من المواد (معارف - قدرات - مهارات) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ نشاطات وانجاز عمل.
- الكفاءة ذات دلالات عامة تشمل قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين.
- الكفاءة في المجال التربوي هي التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة غير مألوفة والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة، متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم وكذا حل المشكلات المختلفة⁽³⁾.
- للتخطيط: لغة: هو إثبات لفكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة والرسم وهو أيضا التسطير والتهديب والطريقة .

للتخطيط : اصطلاحا عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة وبعبارة أخرى هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة .⁽⁴⁾

➤ **التنفيذ:** يقصد بها الباحث في الدراسة كفايات التعامل مع الطلبة وإدارة الصف وكفايات الإلمام بالمادة الدراسية والعلمية وكفايات استخدام الوسائل التعليمية والبيداغوجية

➤ **التقويم:** يعتبر التقويم عملية تربوية ترمي إلى تعديل المفاهيم العلمية من خلال تصليح الاعوجاج الخاص بالكفاءات المعرفية والتقنية للمتعلم، مما يجعل من التقويم في نفس الوقت أداة قياس وتقدير لمدى تطوير الكفاءات وعامل تكوين المتعلم.

➤ **التربية:** نقصد بالتربية لغويا إصلاح الشيء وتقويمه وهي من ربي ، يربي ويقصد منها تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا في ضوء تحديد الهدف وتبعا لاستعداداته ومواهبه أي أنها متدرجة ومستمرة وذا هدف أعلى في حياة الفرد وحياة .⁽⁵⁾

➤ **التربية البدنية:**

يرى (كوتر) أنها ذلك الجزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القوية من التعليم⁽⁶⁾ .

يرى (تشارلز) أن التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي يهدف إلى تكوين لائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني بغرض تحقيق مهام⁽⁷⁾.

6. منهج البحث: سنعتمد على المنهج الشبه تجريبي منهجا للدراسة.يقوم على تطبيق مقياس كفايات التدريس قبلي وبعدي وتطبيق برنامج مقترح على عينة من اساتذة التربية البدنية والرياضية .

7. مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع بحثنا على اساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية بولاية المسيلة حيث تقربنا من مديرية التربية لولاية المسيلة، وبالتحديد لمصلحة البرجة والمتابعة التي أفادتنا بالدليل الرسمي للمؤسسات التعليمية للولاية لسنة الدراسية 2011/2012، الذي يفصل بالتدقيق مجتمع بحثنا من بلديات ودوائر وعدد المدارس وأسمائهم ومناطق تواجدهم وعدد أساتذة التربية البدنية المدججين في المدارس الابتدائية

8. عينة الدراسة: لغرض الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة قمنا باختيار كل الأساتذة المدججين بالمدارس الابتدائية الموجودة بدائرة بوسعادة، والبالغ عددهم 30 موزعين على كل المدارس الابتدائية لدائرة بوسعادة البالغ عددهم 30 مدرسة ابتدائية.

9. مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تتمحور دراستنا في ولاية المسيلة وبالضبط بدائرة بوسعادة .

المجال الزمني: بدأت دراستنا في شهر جويلية من سنة 2010 حيث شرعنا في الدراسة الاستطلاعية، كما التحقنا بمديرية التربية لولاية المسيلة في أوائل أكتوبر من سنة 2011 التي سهلت لنا العملية بصورة كبيرة في تحديد العينة

تم توزيع استمارة المقياس على اساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية بعد حصر العينة في شهر سبتمبر من سنة 2012 واسترجاعهم بعد أيام.

8. أداة الدراسة : على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بما يلي:

- بناء مقياس لكفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

- تصميم برنامج تدريبي أثناء الخدمة لتنمية كفايات أستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

ولتكيف المقياس مع المجتمع الجزائري وبالتحديد مع مجتمع بحثنا اساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية قمنا بما يلي:

10. الدراسة الاستطلاعية : قمنا بالدراسة الاستطلاعية على مستوى بعض المدارس الابتدائية لدائرة بوسعادة وعرض مقياس الكفايات الخاص بالتخطيط والتنفيذ ولتقويم على بعض أساتذة التربية البدنية و الرياضية والمدراء والمفتشين فكان تجاوبا مميذا , حيث شرحنا لهم كل محاور وعبارات اداة الدراسة من مقياس وبرنامج تدريبي , والتي اعتبروها سهلة وواضحة ولم يتلق كل من الاساتذة ولا المدراء ولا المفتشين أي صعوبة في فهم العبارات المطروحة عليهم , كما قمنا بزيارات متعددة الى مديرية التربية وبالخصوص الى مكتب التكوين والتفتيش المعني مباشرة بدراستنا واطلعنا على النصوص القانونية الخاصة بالتكوين و التدريب اثناء الخدمة بكل المراحل التعليمية وبالخصوص المرحلة الابتدائية

من أجل تحقيق أهداف البحث تطلب بناء مقياس للكفايات التدريسية الخاصة بأساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية وحسب الخطوات الآتية:

تصميم المقياس: لعدم ملاءمة مقاييس البحوث السابقة مع موضوع البحث من حيث الأهداف ومن حيث البيئة ولعدم توفر اداة جاهزة على حد علم الباحث. فقد قام الباحث بتصميم مقياس (أداة) حسب الخطوات الآتية:

التصميم الأولي للمقياس: قام الباحث بعرض استبيان مفتوح , يحتوي على العنوان ومفهوم الكفايات التدريسية والمحاور الرئيسية على مجموعة من السادة الاساتذة الجامعيين/ ذوي التخصص التربوي وفي طرائق التدريس والمناهج المدرجة اسمائهم في الملحق رقم (2) لتحديد وكتابة فقرات الكفايات التدريسية الواجب توفرها في أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية، مع الحذف او التعديل او إضافة اي محور من المحاور الآتية :

- كفايات تخطيط الدرس : كل ما له علاقة بالتوزيع السنوي وكل والوحدات التعليمية والتعليمية للنشاطات المبرمجة في المرحلة الابتدائية الخاص بكل المستويات التعليمية للمرحلة الابتدائية

- كفايات تنفيذ الدرس واستخدام الاساليب التدريسية : 1. كفايات التعامل مع الطلبة وإدارة الصف 2. كفايات الإلمام بالمادة الدراسية والعلمية 3. كفايات استخدام الوسائل التعليمية

- كفايات التقويم : 1. التقويم التشخيصي 2. التقويم التكويني 3. التقويم التحصيلي

صدق الاداة:

الصدق الظاهري: إن المقياس الذي تم اختياره قد تم بناؤه من مراجع علمية ودراسات وبحوث سابقة في مجال التربية البدنية والرياضية⁽⁸⁾ , وهي ذات معاملات ودلالة إحصائية عالية من حيث الصدق والثبات , مما جعلنا أن نتوقع منطقيا أن هذا المقياس صادقا.

صدق المحكمين: اعتمد الباحث على استخراج صدق المحكمين من خلال عرض الاداة على مجموعة من المختصين في مجال التخصص التربوي وفي طرائق التدريس والمناهج وعلى ضوء آراء الخبراء قام الباحث بإعادة ترتيب وصياغة الفقرات وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة عالية من الآراء وتعديل فقرات أخرى. وبلغ مجموع الفقرات المحذوفة (8) فقرة. وتم تصميم المقياس بطريقة ليكرت (Likert) 1932⁽⁹⁾

, ويتألف من 58 عبارة يجيب عنها أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية , وتحدد الإجابة على مدى موافقته أو معارضته على كل عبارة وفقا للتدرج التالي (دائما - احيانا - ابدا) التي حصلت على أعلى نسبة من آراء الخبراء . و تم تطبيق الأداة بصورتها الأولية على عينة قوامها (10) استاذًا .

الصدق الذاتي: ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس؛ ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة⁽¹⁰⁾ وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي: 0.95، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\text{الصدق الذاتي} = 0.97$$

صدق التكوين الفرضي: هو تحليل المدى ظهور درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك أنواع مختلفة لتقنين الصدق بهذا المعنى، ولقد استخدم الباحث منها الاتساق الداخلي، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار، ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

وتم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور المقياس الثلاثة و الدرجة الكلية للمحور من جهة؛ وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل المحاور والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى. وفي ما يلي معاملات الارتباط المحسوبة عن طريق برنامج SPSS

يتضح من الجداول المذكورة في الدراسة أن معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات محور كفاية التخطيط والتنفيذ والتقييم لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.77 عند العبارة رقم 06: يختار الأنشطة التعليمية في ضوء الإمكانيات المتوفرة في المدرسة ؛ وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.10 عند العبارة رقم 04: يعد خطة الدرس مهمة جدا بمستوى دلالة 0.01. وبقي المحور محافظا على كامل عباراته بحث وجدت جلها مرتبطة بدرجات متفاوتة.

معامل الارتباط بين درجات كل المحاور الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية المرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية قد تراوحت ما بين 0.60 و 0.91 وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.01, مما يشير إلى التجانس (التناسق) الداخلي للقائمة، وأن محاور القائمة تقيس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية، وأن جميع قيم الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين أبعاد القائمة والدرجة الكلية) دالة إحصائياً.

ثبات المقياس:

ألفا كرونباخ: ألفا كرونباخ: معاملات ثبات أداة جمع البيانات باستخدام معادلة كرونباخ المعروفة بمعامل ألفا (∞) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار، أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد.⁽¹¹⁾

بلغ ثبات مقياس $\text{pha Cronbach} = 0.95$

وعلى ضوء النتائج الإحصائية للمقياس لكل من معامل الصدق والثبات، تم تعديل المقياس في صورته الأولية، حيث تم استبعاد العبارات غير المرتبطة مع الدرجة الكلية للمحاور التي تمثلها، لكي يصبح المقياس يحتوي على (54) عبارة في صورته الثانية والنهائية، والجدول رقم : 01 يوضح عدد عبارات كل محور من محاور المقياس الثلاثة قبل حذف العبارات غير المرتبطة، وكذا عدد العبارات المحذوفة من كل محور.

جدول رقم 01 : عدد عبارات ومحاور مقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية في صورته النهائية.

م	المحاور	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات المحذوفة	عدد العبارات بعد الحذف
1	محور التخطيط	14	00	14
2	محور التنفيذ	28	3	25
3	محور التقييم	16	1	15
	المجموع	58	04	54

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور المقياس الثلاثة مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس، كما يتميز المقياس بدرجة مقبولة من الثبات؛ وبالتالي نستطيع الحكم على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية المرحلة الابتدائية اثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

10. الإجراءات الميدانية للدراسة :

تم توزيع وتطبيق أداة البحث على عينة البحث الأساسية البالغة (30) استاذ بالطريقة المباشرة، وكما يتمكن من الإجابة على تساؤلات أفراد العينة التي قد تعنيه في نجاح مهمته، إضافة الى أن مقابلة الباحث مع العينة تؤدي إلى اقناعهم بجدية المهمة، ويشجعهم على الإجابة وتضمن إجاباتهم عن جميع الفقرات بصدق وطمأنينة

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات التجربة الميدانية ، ومن صلاحية الأدوات المستخدمة وتوفيرها على الشروط العلمية (الصدق، الثبات، الموضوعية) والقيام بالضبط الإجرائي للعينة ، بدأ الباحث في تطبيق الإجراءات الميدانية للتجربة والتي تمت على النحو التالي :

مرحلة إجراء الاختبارات القبليّة :

قمنا بتوزيع مقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في صورته النهائية على افراد العينة

مرحلة إجراء الاختبارات البعدية :

قمنا بتوزيع نفس مقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في صورته النهائية على افراد العينة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي

خطوات تصميم البرنامج التدريبي المقترح :

الخطوة الاولى :

الأسس التي بني عليها البرنامج التدريبي

تم مراعاة الأسس التالية عند تصميم البرنامج التدريبي أثناء الخدمة لأستاذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية لتنمية كفايات التدريس خلال حصص التربية البدنية والرياضية , والمتمثلة فيما يلي :

❖ تحفيز الأستاذ إلى الأداء الجيد و المتميز عند تطبيقه لخصص التربية البدنية و الرياضية.

❖ زيادة الكفاءة الإنتاجية للأستاذ من خلال تنمية كفاءته التدريبية مما يؤدي إلى تحسين عملية التعليم.

❖ الإطلاع على كل ما هو جيد و مفيد في علوم التربية البدنية و الرياضية المتعلقة
برياضة المدرسية .

❖ الأهداف الإجرائية المصاغة تتناسب مع حاجات تلاميذ المرحلة الابتدائية
وقدراتهم الحركية والعقلية التي تراعى أثناء الممارسة في حصص التربية البدنية
والرياضية.

❖ مراعاة عوامل الأمن والسلامة من خلال اختيار الأنشطة الرياضية التي تستخدم
الأدوات الثابتة والأدوات المصنوعة من مواد غير صلبة.

❖ استعمال المنبهات السمعية البصرية أثناء تعليم مهارات الحركات الأساسية

❖ استخدام وسائل بيداغوجية مختلفة في الشكل والحجم ومتنوعة في اللون .

الخطوة الثانية :

من خلال تحليل نتائج الاختبار القبلي لمقياس الكفايات التدريسية لأساتذة التربية
البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية تم الوصول الى احتياجات الاستاذ التي من
خلالها نستطيع تصميم البرنامج التدريبي اثناء الخدمة الموافق لأستاذ هذه المرحلة
لتنمية كفاياته التدريسية . حيث كانت النتائج كالتالي :

حصص تطبيقية :متكونة من وحدات تعليمية تحدم اهداف المرحلة

المشاهد التطبيقية (تعليمية):

الأفلام التعليمية والمناقشات العلمية بحضور متخصصي في البيداغوجية العملية
ومفتشي مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة والثانوية .

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد تفرغ بيانات الاستمارات الصالحة للدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب
الآلي واستعمال البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for

Social Science، لتحليلها ومعالجتها من أجل مناقشة الفرضيات على ضوء أهداف البحث، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

❖ حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق-الثبات).

❖ معادلة سبيرمان براون Spearman Braown، لتصحيح معامل نصف ثبات المقياس للحصول على معامل ثبات للمقياس ككل.

❖ حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson، لدراسة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور المقياس الثلاثة كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية و الدرجة الكلية للمحور من جهة.

❖ حساب اختبار كا² لدلالة الفروق بين التكرارات لمحاور المقياس والمقياس ككل كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

❖ حساب النسب المئوية لتكرار إجابات اساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية على عبارات مقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية، للتعرف على كفاياتهم التدريسية.

❖ استخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية (المقياس العام) وكفاية التخطيط (المحور الأول) وكفاية التنفيذ (المحور الثاني) وكفاية التقويم (المحور الثالث).

❖ قمنا بتطبيق اختبار فريدمن (Friedman Test) متوسط الرتب للمحاور الثلاثة وكذا متوسط الرتب لكل عبارات المقياس والذي يبيننا بالتدقيق عن

ترتيب المحاور وترتيب العبارات معرفة احتياجات الاساتذة لتصميم البرنامج المقترح لتنمية كفايات التدريس لاساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية اثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

❖ اختبار "ت" T-test لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التخطيط والتنفيذ والتقويم.

12. أهم نتائج الدراسة

✓ معرفة بالتحديد وترتيب الاحتياجات التدريبية اثناء الخدمة لأستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من خلال التعرف على جوانب الضعف لدى الأستاذ .

✓ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفاية التخطيط والتنفيذ والتقويم.

✓ معرفة الكفايات التدريسية الأساسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

✓ معرفة درجة اهمية كل كفاية الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم .

✓ معرفة الأهمية النسبية لكل كفاءة .

✓ تنمية كفاءات التخطيط والتنفيذ والتقويم لأستاذة التربية البدنية والرياضية المرحلة الابتدائية من تطبيق البرنامج التدريبي المقترح .

✓ تساهم ايضا في تفعيل برامج التدريب أثناء الخدمة في مديريات التربية خلال العام الدراسي من طرف مفتشي المرحلة الابتدائية او مفتشي التربية الوطنية لمادة التربية البدنية و الرياضية.

- ✓ حدوث تغيير ايجابي في سلوك أستاذة التربية البدنية والرياضية وتحفيزهم على العمل والقيام بمحخص التربية البدنية و الرياضية .
- ✓ إعداد قوائم بالكفايات الأساسية التي يفترض تحققها في الأستاذ - المعلم - (معايير لمهنة التدريس) يمكن الاستفادة منها في تحقيق الموازنة بين برامج كليات إعداد الأستاذ - المعلم -ين والجامعات والمتطلبات العليا لعملية التدريس في المدرسة .
- ✓ تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية التي تساعد على تغيير السلوك المهني نحو الأفضل .

الخاتمة

حاولت الدراسة الحالية الكشف احتياجات كفايات التدريس لاستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصص التربية البدنية والرياضية بتطبيق اختبار قبلي وبعدي لمقياس كفايات التدريس المتكون من المحاور الثلاث - التخطيط والتنفيذ والتقييم - لمعرفة مدى ما تأثير برنامج تدريبي أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لأستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية خلال حصة التربية البدنية والرياضية ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم ؟ بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، وإعداد أداة لجمع البيانات وتطبيقها على عينة مكونة من 30 استاذ يعملون بمختلف المؤسسات التربوية متمثلة في المدارس الابتدائية لولاية المسيلة؛ وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها بالاعتماد على التناول النظري الذي شمل ثلاث فصول انصبت جلها في موضوع الدراسة و ما توفر من دراسات سابقة أو مشابهة خلصت دراستنا الى ما يلي: ان البرنامج التدريبي اثناء الخدمة المقترح احدث اثرا ايجابيا في كل الكفايات المتناولة لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية في معايير تسيير الحصة الجيد من الاستغلال الجيد للمساحة والزمن والتلاميذ والوسائل وزاد من الكفايات المعرفية والزاد النظري لأساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية. وهذا يؤكد على اهمية التدريب اثناء الخدمة لأساتذة التربية البدنية والرياضية في اكسابهم الكفايات التي تساعد على القيام بمهامهم التعليمية المتجددة. خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في حصص التربية البدنية والرياضية، بما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل المركبات البدنية والنفسية والفكرية والاجتماعية المؤسسة للتلميذ نفسه.

❖ هوامش البحث

- (1) علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب، الطبعة السابعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 147.
- (2) محمد سعد زغلول ، مصطفى السايح محمد: تكنولوجيا اعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004، ص 109.
- (3) محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002 ، ص 78 .
- (4) مصطفى نمر ديمس: إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص 60.
- (5) فايز محمد دندش ، الامين عبد الحفيظ ابو بكر : دليل التربية العملية واعداد المعلمين، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002 ، ص 17 .
- (6) محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشطي: نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1987، ص 20.
- (7) محمد صبحي حسين: طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 60.
- (8) محمود فتحي عكاشة: محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 132.
- (9) محمد نصر الدين رضوان: المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص 216.

